الدنيا نوته منها بلا تضعيف ما قسم له وما له في الاخرة من نصيب
ام بل لهم لكفار مكة شركاؤا هم شياطينهم شرعوا اي الشركا لهم للكفار
لهم من الدين الفاسد ما لم ياذن به الله كالشرك وانكار البعث ولولا
كلمة الفصل اي القضا السابق بان الجزا في القيامة لقضي بينهم
وبين المومنين بالتعذيب لهم في الدنيا وان الظالمين الكافرين لهم
عذاب اليم مولم ترى الظالمين الكافرين مشفقين خائفين
مما كسبوا في الدنيا من السيات ان يجازوا عليها وهو اي
الجزا واقع بهم يوم القيامة لا محالة والذين امنوا وعملوا الصالحات
في روضات الجنات انزهها بالنسبة الى من دونهم لهم ما يشاوون
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله من البشارة
مخففا ومثقلا به عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسالكم
عليه اي على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى استثنا منقطع
اي لكن اسالكم ان تودوا قرابتي هي قرابتكم ايضا فان له في كل
بطن من قريش قرابة ومن يقترف يكتسب حسنة طاعة
نزد له فيها حسنا بتضعيفها ان الله غفور للذنوب شكور
للقليل فيضاعفه ام بل يقولون افترى على الله كذبا بنسبة
القرآن الى الله تعالى فان يشا الله يختم يربط على قلبك بالصبر
على اذاهم بهذا القول وغيره وقد فعل ويمح الله الباطل
اي الذي قالوه ويحق الحق يثبته بكلماته المنزلة على نبيه انه
عليم بذات الصدور بما في القلوب وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده منهم ويعفوا عن السيات المتاب عنها ويعلم ما تفعلون
بالتا واليا ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات يجيبهم الى
ما يساوون ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد
ولو بسط الله الرزق لعباده جميعهم لبغوا جميعهم اي طغوا في
الارض ولكن ينزل بالتخفيف وضده من الارزاق بقدر ما يشا

يبسطها

116 ده

يبسطها لبعض عباده دون بعض وينشا عن البسط البغي انه بعباده
خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث المطر من بعد ما قنطوا يئسوا
من نزوله وينشر رحمته يبسط مطره وهو الولي المحسن للمومنين
الحميد المحمود عندهم ومن اياته خلق السموات والارض وخلق
ما بث فرق ونشر فيهما من دابة هي ما يدب على الارض من الناس
وغيرهم وهو على جمعهم للحشر اذا ما يشا قدير في الضمير
تغليب العاقل على غيره وما اصابكم خطاب للمومنين من مصيبة
فبما كسبت ايديكم اي كسبتم من الذنوب ويعفوا عن كثير منها فلا
يجازي عليه وهو تعالى اكرم من ان يثني الجزا في الاخرة وما
انتم يا مشركين بمعجزين الله هربا في الارض تفوتونه
وما لكم من دون الله اي غيره من ولي ولا نصير يدفع عذابه
عنكم ومن اياته الجوار السفن في البحر كالاعلام كالجبال
في العظم ان يشا يسكن الريح فيظللن يصرن رواكد ثوابت لا تجري
على ظهره ان في ذلك لايات لكل صبار شكور هو المومن يصبر
في الشدة ويشكر في الرخا او يوبقهن عطف على يسكن اي
ب يغرقهن بعصف الريح باهلهن بما كسبوا اي اهلهن من الذنو
ويعف عن كثير منها فلا يغرق اهله ويعلم بالرفع مستانف
وبالنصب معطوف على تعليل مقدر اي يغرقهم لينتقم منهم
ويعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محيص مهرب من
العذاب وجملة النفي سدت مسد مفعولي يعلم والنفي معلق عن
العمل فما اوتيتم خطابا للمومنين وغيرهم من شي من اثاث الدنيا
فمتاع الحياة الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول وما عند الله من الثواب
خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ويعطف عليه والذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش موجبات الحد من عطف
البعض على الكل واذا ما غضبوا هم يغفرون يتجاوزون والذين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)